ع - ن - ف .

العُنْفُ مُثَلَّثَةَ العَيْنِ واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ والصاغاني والجماعةُ على الضَّمِّ فَقط وقالُوا : هو ضِدُّ الرِّفْقِ الخُرْقُ بالأَمرِ وقِلَّةً الرِّفْقِ به ومنه الحديثُ : ويُعْطِي عَلى الرِّفْقِ ما لا يُعْطِي عَلى العُنْفِ . عَنُفَ ككَرُمَ عليهِ وبهِ يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافَةً وأَعْنَفْتُه أَنا وعَنَّفْتُ تَعْنِيفاً : عيَّرْتُه ولُمْتُه ووبَّخْتُه بالتَّقْرِيعِ . والعَنِيفُ : منْ لا رِفْقَ له برُكُوبِ الخَيْلِ والجَمْعُ عُنُفٌ نقَلَه الجَوْهَرِيُّ وقِيلَ : هو الَّذِي لا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وقيل : هو الذي لا عَهْدَ له برُكُوبِ الخَيْلِ قال امْرُؤُ القَيْسِ يصفُ فَرَسا : .

يُزِلُّ الغُلامَ الخِفَّ عن صَهَواتِه ... ويُلْوِي بأَثْوابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ

وشاهِدُ الجَمْعِ : .

لم يَرْكَبُوا الخَيْلَ إِلا بعْدَ ماهَرِمُوا ... فَهُم ثِقالٌ على أَكْتافِها عُنُفُ

والعَنِيفُ : الشَّدِيدُ من القَوْلِ ومنه قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ يُعَرِّضُ بتَأَبَّطَ شَرّاباً : .

فإِنَّ ابنَ تُرْنَى إِذا جِئْتُكُمْ ... أَراهُ يُدافِعُ قَوْلاً عَنِيفَا

والعَنِيفُ أَيضاً : الشَّدِيدُ من السَّيْرِ . وقال الكِسائِيُّ : يُقال : كانَ ذلك مِنّا عُنْفَةً بالضَّمِّ وعُنُفَةً بضَمَّتَيْنِ واعْتِنافاً : أَي ائْتِنافاً قُلِبَت الهمزةُ عيْناً وهذه هي عَنْعَنَةُ بني تَمِيم . وعُنْفُوانُ الشّيءِ بالضمِّ وعليه اقتصر الجَوْهَرِيُّ وهو فُعْلُوان من العُنْفِ ويَجُوزُ أَن يَكونَ أَصْلُه أُنْفُوان فقُلِبَت الهمزةُ عيْناً وزاد ابنُ عبّادٍ : عُنْفُوُّه مشَدَّدَةً : أَي أَوَّلُه كما في الصِّحاحِ أَو أَوّلُ بَهْجتِه كما في العينِ والتَّهْذِيبِ وقد غَلَب على الشَّبابِ والنَّباتِ قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ : .

أَنْشَأْتَ تَطَّلِبُ الذِي ضَيَّعْتَه ... في عُنْفُوانِ شَبابِك المُتَرَجْرِجِ

وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : عُنْفُوان المَكْرَعِ أَي : أَوَّله وشاهِدُ النَّباتِ قولُه : .

" ماذَا تَقُولُ نِيبُها تَلَمَّسُ .

" وقد دَعاهَا العُنْفُوانُ المُخْلِسُ ويُقال : هُمْ يَخْرُجُونَ عُنْفُواناً عَنْفاً عَنْفاً بالفَتْحِ أَي : أَوَّلاً فأَولاً . وقالَ أَبو عَمْرٍو : العَنَفَةُ

محرّكَةً : الذي يَضْرِبُه الماءُ فيُدِيرُ الرَّحَى . قال : والعَنَفَة أَيضاً : ما بَيْنَ خَطِّ الزَّرْعِ . وقالَ غيرُه : اعْتَنَفَ الأَمْرَ : إِذا أَخَذَه بعُنْفٍ وشِدَّةٍ . واعْتَنَفَه : ابْتَدَأَهُ قالَ اللَّيْثُ : وبعضُ بَنِي تَمِيم يَقول : اعْتَنَفَ الأَمْرَ بمعْنَى ائْتَنَفَهُ وهذهِ هي العَنْعَنةُ . وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : اعْتَنَفَ الشَّيْءَ : جَهِلَه ووَجَدَ له عليهِ مَشَقَّةً وعُنْفاً ومنه قَوْلُ رُؤْبةَ : .

" بأَرْبَعٍ لا يَعْتَنِفْنَ العَفْقَا أَيْ : لا يَجْهَلْنَ شِدَّةَ العَدْوِ . أَو اعْتَنَفَه اعْتِنافاً : إِذا أَتاهُ ولم يكُنْ له بهِ عِلمٌ قال أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ يَرْثِي ضِرارَ بنَ الحارثِ العَنْبَرِيَّ : .

" نَعَيْتُ امْرَأَ زَيْناً إِذَا تَعْتَنِفُهُ الوَقائِعُ أَي : ليسَ يُنْكِرُها .

واعْتَنَفَ الطَّعامَ والأَرْضَ اعْتِنافاً : كَرِهَهُما قالَ الباهِلِيُّ : أَكَلْتُ طَعاماً فاعْتَنَفْتُه ؛ أَي : أنْكَرْتُه قالَ الأَزْهَرِيُّ : وذلك إِذا لم يُوافِقْه وقالَ غيرُه : اعْتَنفَ الأَرْضَ : إِذا كرِهَها واسْتَوْخمَها . واعْتَنَفَتْنِي الأَرْضُ نَفْسُها : نَبَتْ عَلَيَّ ولَمْ تُوافِقْنِي وأَنْشدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : .

إِذا اعْتَنَفَتْنِي بلْدَةٌ لم أَكُنْ لَها ... نَسِيَّاً ولم تُسْدَدْ عليَّ المَطالِبُ